@ 342 @ | والعزيمة لا في مجرد العمل . وقيل كان ابن خالتها ، أي : الطبيعة الجسمانية التي تدل | على الميل السفلي في النفس الجاذب للقلب من جهة الصدر المباشر للعمليات إلى | أرض البدن وموافقاته واطلاع الروح بنور الهداية ، على أن الخلل وقع في العمل لا | في العقد والعزيمة وذلك لا يكون إلا من قبل الداعية النفسانية ، وهو معنى قوله 2 ! | | : 2 ! . | | وقوله : ! 2 2 ! إشارة إلى إشراق نور | الروح على القلب وانجذابه إلى جانبه للنازل النوري والخاطر الروحي الذي يصرفه عن | جهة النفس ويأمره بالإعراض عن عملها ويذكره لئلا يحدث الميل مرة أخرى . وتأثير | ذلك الوارد والخاطر في النفس بالتنوير والتصفية فإن تنورها بنور الروح المنعكس إليها | من القلب استغفارها عن الهيئة المظلمة التي غلبت بها على القلب . | | [تفسير سورة يوسف من آية 30 إلى آية 33] | | ولما بلغ القلب هذا المنزل من الاتصال بالروح والاستشراق من نوره وتنورت | النفس بشعاع نور القلب وتصفت عن كدوراتها عشقته للاستنارة بنوره ، والتشكل | بهيئته ، والتقرب إليه ، وإرادة الوصول إلى مقامه لا لجذبه إلى نفسه وقضاء وطرها منه | باستخدامها إياه في تحصيل اللذات الطبيعية واستنزالها إياه عن مقامه ومرتبته إلى | مرتبتها ليتشكل بهيئتها ويشاركها في أفعالها ولذاتها ، كما كانت عند كونها أمارة فتتأثر | قواها حينئذ حتى القوى الطبيعية بتأثرها ، وذلك معنى قول نسوة المدينة : | ! 2 2 ! وكلما استولى القلب عليها | بهيئته النورية وحسنه الذاتي الفطري والصفاتي الكسبي من الترقي إلى مجاورة الروح | وبلوغه منزل السر ، استنارت جميع القوى البدنية بنوره لاستتباعه للنفس واستتباعها | إياه ، فشغلت عن أفعالها وتحيرت ووقفت عن تصرفاتها في الغذاء وذهلت عن | سكاكين آلاتها التي كانت تدبر بها أمر التلذذ والتغذي والتفكه ، وجرحت قدرتها التي | تستعمل بها الآلات في تصرفاتها وبقيت مبهوتة في متكآتها التي هي محالها في أعضاء |